(177) تنجسم في الحقيقة مع الواقع ولا تنطبق على تيار الاحداث في التاريخ ليس التناقض الطبقي وليس تطور الآلة بل هو وليد الانسان، هو من صنع الانسان الاوروبي، ليست الآلة هي التي صنعت استغلال الرأسمالي للعامل، ليست الآلة هي التي خلقت النظام الرأسمالي، وانما الانسان الاوروبي الذي وقعت هذه الآلة بيده افرز نظاما رأسماليا يجسد قيمه في الحياة وتصوراته للحياة، وليس التناقض الطبقي هو الشكل الوحيد من اشكال التناقض، هناك صيغ كثيرة للتناقض على الساحة الاجتماعية، وليس التناقض الطبقي هو التناقض الرئيسي بالنسبة إلى تلك الاشكال وانما كل هذه الاشكال من التناقض على الساحة الاجتماعية هي وليد تناقض رئيس وهو جدل الانسان، هو الجدل المخبوء في داخل محتوى الانسان ذاك هو التناقض الرئيس الذي يفرز دائما وأبدا صيغا متعددة من التناقض. تعالوا نلاحظ ونقارن بين هذه النظرة الضيقة وبين واقع التجربة البشرية المعاصرة لنرى أي النظريتين أكثر انطباقا على العالم الذي نعيشه، ونرى ماذا كنا نتوقع، ماذا كنا ننتظر لو كانت هذه النظرة وكان هذا التفسير للتناقض، لو كان صحيحا وواقعيا، ماذا كنا ننتظر وماذا كنا نتوقع كنا ننتظر ونتوقع أن